

## ١٢. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٦١٢ إلى ٢٣٢ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبدأ المصنف في رد الأقوال التي تنسن إلى السلف في التفويض. اشتهرت نسبة التفويض إلى أئمة السلف عند المتكلمين. حتى أصبحت من الأمور المستفيضة - 00:00:00 التي لا يحتاج ثبات إلى استدلال. ولا يكاد أحد ينكرها. فكل المؤخرين يذكرون هذه النسبة. وإن أئمة السلف كانوا مفوضون. والذي يقرأ في كتب التفاسير أو في جروح الأحاديث أو في العقائد المتأخرة. يجد هذه النسبة ظاهرة - 00:00:28 يجدها في كتاب النووي وأبن حجر وكلام المفسرين كثيرة. وجدوه أيضاً في كتاب شراح العقائد. يجد في كتاب هؤلاء ماذا التفويض إلى السلف. نعم. ينسب التفويض إلى السلف. في فتح الباري وفي غيره - 00:00:48

وفي هذا المقام سنناقش قضيتين. الأدلة التي تدل على بطلان هذه النسبة وإن أئمة السلف لم يكونوا مفوضة وإنما كانوا مثبتة للمعاني. القضية الثانية المستندات أي الأدلة التي اعتمد عليها من يتبنى تلك النسبة. من يعتقد تلك النسبة - 00:01:05 أما بالنسبة للقضية الأولى وقبل ذكر تلك الأدلة لابد من التنبيه على أن كثيراً من الباحثين الذين اشتغلوا بثبات بطلان هذه النسبة لم يحرروا الأدلة التي تضمنها كتاب السلف بينما اختصر عملهم في كثير من مشاهده على نقل نقل أقوال السلف وجميعه. وهذه الطريقة الصحيحة وهي في نفسه الطريقة التي يستخدمها من - 00:01:21

نسب التفويض إلى أئمة السلف الذي نسب التفويض أئمة السلف ماذا يفعل؟ يأتي باقوال أهل السلف يوفى من التفويض. الذي يريد على المفاوضة ماذا يفعل؟ يأتي باقوال عن السلف يفهم - 00:01:47

أنهم يثبتون المعنى وقد جمع بعضهم أكثر من مائة نقل عن أئمة السلف ادعى فيها أنها تدل على التفويض ومع ان طريقة جمع مقالات أئمة السلف مقبولة وصحيحة. وتؤدي غرضاً لا يأس به. فإن هناك طريقة أخرى هي أفضل في البيان وفي الاستدلال - 00:01:57 في بيان مقصود. وهي أن تستخرج المعاني التي تضمنتها تلك النقول. بحيث تكون هي الأدلة التي ينطلق منها الباحث في تحرير مدى قيمة السلف. يعني ماذا يريد أن يقول الشيخ في في هاتين الفقرتين؟ يقول لك الطريقيتين للرد على الذين ينسبون التفويض إلى السلف - 00:02:15

الأولى ان نجمع النقود التي جاءت عن السلف في ثبات معاني الصفات وهذا فيه رد على مفهومه لأن مفهومه يدعون أن السلف لا يثبتون المعنى وادي الطريقة الصحيحة. ولكن اصح منها ماذا؟ قال لا نكتفي بنقل هذه النصوص. بل نستبط منها ماذا؟ المعاني - 00:02:35

الاصل يعني. الاصل التي بنى عليها السلف مذهبها في ثبات معاني الصفات نعم ما هي الطريقة التي سنسلكها في هذا الموضوع فنذكر المعنى استدلالياً ثم نذكر بعض كلام أئمة السلف الذي يدل عليه. وبناء عليه نقول أن الأدلة على أن السلف ليسوا مفوضة وإنما - 00:02:52

كانوا من مثبتة معاني الصفات ثمانية عشر دليلاً. ليس ثمانية عشر نقاً إنما دليل. كل دليل من هذه الأدلة قد يكون فيه نقول أكثر من نقل عن السلف الدليل الأول - 00:03:13

النقول كلها مثلاً ممكناً مئة نقل يدل على مسألة واحدة كالعلو دخول العلو مثلاً. هذا معنى يدل عليه ماذا مئات النقول؟ المعنى الأول

مثلا الادلة التي طريةة توضيهم عندما نقول طريةة توضيح السلف لمذهبه ما لان فيه نقل واحد - 00:03:27

في نقول كثيرة فانهم حين يوضدون مذاهبهم ويشرحون انهم يتبعون الاسماء والصفات. لله على الحقيقة وانهم يعتقدون انها ثابتة لله حقيقة لا مجازا. فاستعمال الحقيقة ونفي المجاز يدل على انهم مدركون للمعاني. اذ ان الحقيقة - 00:03:50 لا يمكن ان يتوصل اليها الا بعد ادراك المعنى. ما معنى هذا الدليل الاول؟ انهم يوضدون مذهبهم يقولون هذه الصفة لها معنى هذا حقيقي وليس لها معنى مجازي. كونهم ينصون على ان الصفة لها معنى حقيقي. هذا دليل ان لم يفهمون المعنى. هذا دليل انهم يفهمون المعنى. هذا معنى - 00:04:09

مشهور ومنتشر كثيرا في كلام ائمة السلف. من ذلك قول ابن جرير الطبرى الصواب من ذلك عندنا في الصفات. ان ثبتت حقائقها على ما نعرف من جهة اللاثم دلوقتي بقينا في تشبيه. كما نفى ذلك سبحانه عن نفسه فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:04:29

يقال الله سميع بصير له سمع وبصر اذا لا يعقل مسمى سمعا بصيرا في لغة ولا عقل في النشوء والعادة والمعارف الا من له سمع وبصر. اذا الطبرى لم يثبت فقط اسم السمع والبصرة - 00:04:46

انما اثبت الاسم والمعنى الذي يشتمل عليه اللاثم وصفة السمع والبصر. مفهوم هذا؟ الى ان قال وثبتت كل هذه المعاني التي ذكرنا انها جاءت بها الاخبار والكتاب والتزيل على ما يعقل من حقيقة الثبات. وننفي عنه التشبيه. يقول ابن عبد - 00:05:01 اهل السنة مجتمعون على الاقرار بصفات الوالدة كلها في القرآن والسنة. والايام بها وحملها على الحقيقة دون المجاز. سبب المحل الشاهد. انه ذكر ان صفات لها معنى الا انهم لا يكيفون. فهو فوض في الكيفية ولم يفوض في المعنى. ليكيفون شيئا من ذلك ولا يحدون فيه صفة محصورة - 00:05:21

المضطرب ليس اشعرى ابن حجر المضطرب تارة يوفق اهل السنة وترى تناقض الاشعار. فلا يصح نسبة ابن حجر النووي مطلقا الى اشعاره. لا موافقا في كثير من المسائل. ولذلك الشيخ سفر الحوالى في رسالته موقع - 00:05:41

منهج الى شرف العقيدة تكلم عن انتشار النووي في اخر الكتاب. وذكر انه لا يصح نسبةهما الى الاشعارية مطلقا. بل هم وفقوا الاشاعرة في مسائل. في تأويل بعض ومساءل في الایمان. والسبب ان شيوخهم كانوا شباب. سبب وقوع كثير من هؤلاء في مذهب الاشاعرة - 00:06:01

ان شيوخ الاشاعرة فتأثروا بهم. كيف وقعوا في هذا الكيف؟ سبحان الله. شيخ الاسلام كان يقول عن اهل البدعة طبعا نقصد لا اقصد في هذا الحجر النووي كان يقول ان اهل البدع عموما يرد على هذه الشبهة. يقول اهل البدع اتوا عقولا - 00:06:21 ولم يؤتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاء. ما المعنى؟ هم اذكاء تزكية. الذكاء بالذات عقد ذكي وذكي التزكية بالذى تزكية تطهير القلوب. فقد يكون الانسان ذكي العقل لكن لم يأتي له التوفيق من الله لفهم المسألة - 00:06:41

نعم قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقووا الله يجعل لكم فرقانا. فالذى يجعل الله له فرقان هو من كان منتقيا طاهر القلب الزكية القلب. اما من كان عنده شبهة يعتقدها. نعم ويسلم لها ويترك الوحي لاجلها. هذا في الغالب يمنع من الهدایة - 00:07:01 الله عز وجل هو الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء سبحانه وتعالى له الحكمة في ذلك الدليل الثاني تأكيد على ضرورة الاخذ بظاهر النصوص وانكارهم على من خالف الظاهر. ومعنى هذا الدليل ان ائمة السلف كثيرة - 00:07:21

ما يكررون انه يجب على الانسان ان يأخذ بما ظهر من نصوص الاسماء والصفات. ويجب عليه الا يتخلى عن هذا الظاهر وانكروا على من خرج عن الظاهر ووصفوه بالبدعة والانحراف. وهذا المعنى ذكره عدد من العلماء منهم قوام السنة الاصفهاني حيث يقول مذهب - 00:07:41

مالك والثورى والاذعى والشافعى وحمد بن سلمة وحمد بن زيد واحمد ويعينى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي واسحاق واسحاق بن رغوى ان صفات الله التي وصف بها نفسه ووصفه بها رسوله من السمع والبصر واليدين وسائل او صافه انما هي على ظاهرها المعروف - 00:08:01

المشهور من غير كيف يتوهם ولا تشبهه ولا تأويل. واضح هنا؟ نعم؟ ذكر ان كل او لا؟ مذهب اجراء النصوص على ظاهره. اذا الدليل الاول ان السلف يقولون الصفات معناها حقيقة وليس مجاز. الدليل الثاني ان السلف يقولون كثير من قول السلف يقولون -

00:08:21

اجراء النصوص على ظاهرها. الظاهر ما يتبارى الى الفهم. لا يتبارى الظاهر الى الفهم اعتراض وجواب. اعتراض بعض المعاصرین على هذا الدليل فذكر ان المراد بالظاهر في كلام السلف الظاهر النفسي اللغطي وليس ظاهر المعنى. اي ان مراد السلف ان تحمل على

00:08:41

اللغطي فقط ولا يتصرف فيه ولا يتغير. يعني لا يغير اللفظ. كلمة سمعنا نجعلها كلمة مثلاً من ان نجعلها كلمة اخرى. كلمة سمعنا ان نجعلها كلمة طبعاً هذا غريب جداً استولى مسلاً. واعتمد في تأكيد اعتراضه على اقوال كثيرة لبعض ائمة السلف. من كلام الصابون حيث يقول ويجررون على الظاهر -

00:08:59

علمه الى الله ويقالون بان تأويله لا يعلمه الا الله ماذا قال؟ ويقول السلف الصابوني. ومن ائمة السلف يقول لا يعلم تأويله الا الله. يعني لا يعلم معناه ويدعى ان التأويل هو نوع المعنى. ولكن هذا الكلام غير صحيح. لأن -

00:09:19

انما اطلقوا هذه العبارة في مقام الرد على المؤولة. فلما انتشرت مقاعة المؤولة المعطلة انكروها وقالوا في سياق الانكار عليها تجري على ظاهرهم وهذا يدل انها تجري على ظاهرها الظاهر المعروف المتبادل الى الذهن. فكيف يقال ان الظاهر هو ظاهر اللغطي؟ الظاهر المقصود والمتبادل الى الذهن. نعم -

00:09:33

الظاهر هو انه لا يغير في اللفظ فقط. ثم ان عدد من ائمة السلف قالوا تجري على ظاهره على معروف باللغة العربية. هذه العبارة مهمة قوله على ما هو ركن من لغة العرب معنى ذلك انهم يثبتون لا معنى -

00:09:53

وهذا تفسير منهم لقولهم تحمل على ظاهرها. وهذا هو المعنى الذي اشار اليه الصابوني. كان على ظاهر لا يغير يعني لا نقول بمعنى لا لن نغير اللفظ استوى اذا استوى مثلاً كما ذكرت انت. ظهر ان المفوضة المفوضة يقولون ترجع على ظاهرها ان لا نغير -

00:10:08

نعم؟ وهذا هو المعنى الذي اشار اليه الصابوني فان المحتاج بكلامه حذف مقطعاً قبل هذا النص الذي نقله فيه دالة بينة على المراد. يقول الصابوني بل ينتهيون فيها الى ما قاله الله تعالى وقال رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا

تكيف له ولا تشبهه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير -

00:10:28

ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب. وتضع عليه بمعنى تضع المعنى عليه في هذا اللفظ. بتأويل منكر مستنكر ويجرمنا على الظاهر علمه الى الله. فالصابوني اذا لا ينكر ادراك المعنى بل يثبتته. ويذكر انه لابد ان يحمد على ما تعرفه العرب -

00:10:55

انظر ماذا قال ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب. اذا صابوني يتكلم بمعنى عما تعرفه العرب من المعنى ولا حاجة؟ مم. لا. يبقى معنى كلام الصابونة آآ يجرونه معنى كلام الصابوني -

00:11:14

آآ يجرونه على ظاهر اي على ظاهر المعنى ليس ظاهر اللفظ كما يدعى هذا الدليل الثالث طريقة نقضهم للمذاهب المخالفة. فان ائمة السلف في نقضهم لمذهب المعطلة لم ينكروا عليهم -

00:11:30

انهم حددوا معنى للأسماء والصفات وانما انكروا عليهم انهم صرفوا نصوص الاسماء والصفات عن ظاهرها. فانه السلف لا يقولون المعطلة اخطأه لانهم حددوا معاني للاسماء والصفات. وانما يقولون المعطلة اخطاء لانهم حددوا معاني باطلة، للاسماء والصفات. او لانهم صرفوا نصوص الاسماء والصفات -

00:11:46

ما معنى هذا الدليل؟ يعني السلف عندما يردون على المعطلة يقولون هل لو كان السلف مفوضاً؟ لقالوا المعطلة اخطأوا لانهم ذكروا معنى من اسماء وصفات الصحيح انا لا ندخل اي معنى لاننا نفotope. ولكن السلف لم يكونوا مفوضاً. فلذلك هم ينكرون على المعطلة تأويل المعنى. معنى ذلك -

00:12:08

المعنى الصحيح. وينكرون على معطلية تأويل المعنى الصحيح. هذه مسألة مهمة هذا الدليل الثالث هذا المهم انت قدامي فيلم فطريقة نقد ائمة السلف لمذهب المعطلة تدل على انهم مدركون لاصل المعنى -

00:12:28

هم ينکرون على المعطلة انهم يغيرون اصل المعنى. اذا السلف يبتون اصل المعنى. ولهذا لم يكن مقدوم للمعطلة لانه حددهم عاليًا للاسماء والصفات. وانما كان نقدمهم لانهم صرفوها عن ظاهرها او حددوا معاني ليست هي المعانى الصحيحة. قالوا مثلا اياد هي الخضراء. مفهوم هذا؟ طيب الدليل - 00:12:46

الرابع تبني قيمة السلف التفسيري لمنهج التفسيري في الاسماء والصفات. فان ائمة السلف كانوا يتبنون المنهج النبى. يفسر معانى الاسماء والصفات وينسبونه اليهم ويدلّون انه هو منهجهم. وهذا المعنى مكرر في عدد من كلماتهم. يقول سفيان بن هبة هذه الاحاديث يعني احاديث الصفات التي جاءت عن رسول - 00:13:06

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفات والاسماء والرؤيا حق نؤمن به ولا نفسره الا كما انا فسرناها من فوق. يعني كما فسرها لنا النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. فمبدأ تفسير الاسماء والصفات عند ائمة السلف مبدأ مقبول وليس ممتنعا كما يقول المفوضون. يبقى ما الدليل في كلام سفيان - 00:13:26

على ان السلف يثبتون المعنى ما الجملة التي تدل على هذا؟ في كلام سفيان؟ ان النبي والصحابة لا في كلام سفيان هذا كلام المؤلف من ماذ؟ آآ ماذا قلت؟ نعم. لا نفسرها الا كما فسرها لنا من فوق. اذا هو لا يمكن التفسير. من فقه للصحابه - 00:13:46 يعني نقبل تفسير الذي نقله الى الصحابة فكيف يقال فكيف يقال ان الصحابة مفوضة وما بعدهم؟ يقول الترمذى بعد ان ذكر مجمله اعتقاد اهل السنة والجماعة في الصفات فاما الجامية فانكروا هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه. وقد ذكر الله تبارك وتعالى في غير موضع من كتاب اليد والسمع والبصر - 00:14:16

فتاولت الجهمية وهذه الایات. وفسروها على غير ما فسر اهل العلم. وقالوا ان الله لم يخلق بيده لم يخلق ادم بيده وقالوا ان معنى اليد ها هنا القوة. رد رد من الترمذى عليه. تفسير ائمة السلف لافراد الصفات والفرق بين هذا الداء - 00:14:36 الدليل والدليل الرابع الذي قبله ان الدليل السابق بيان المنهج اجمالا. الدليل الرابع بيان ائمة السلف فسروا او قبل الصفات. الدليل الخامس سنذكر بعض الصفات التي فسروها. فهمت الفرق بين يدي الله؟ ادیني خامس تفصيلي. والرابع ماذ؟ اجمالي - 00:14:56

هذا الدليل بيان لتطبيق المنهج او لافراد التفسيرات. وقد فسر ائمة السلف صفات كثيرة منها صفة الاستواء. فقد فسّرها بمعانى متعددة كالعلو والارتفاع وبعضهم في الصلاة طبعا فصلنا بالاستقرار وهذه التفسيرات تدل على انهم يدركون معنى الاستواء. مفهوم؟ كذلك كذلك فسروا صفة - 00:15:16

وصفة التعجب وصفة اليدين وصفة النزول وصفة التجلي وصفة الصمدية وغيرها من الصفات الواردة في نصوص الكتاب والسنة بمعانٍها في اللغة. فلو كانوا مفوضة لما فسروها. والروايات التي فيها هذه التفسيرات مشهورة ومثبتة بكثرة - 00:15:36 نعم يكفي انه ليس مفوض. لأن التفويض عند المفوضة مضطرب. مضطرب في كل الصفات فهمت من قبل الغيثان الدالة على ذلك قول مجاري بن جبر عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عروضات من فاتحته الى خاتمتها او قوهه عند كل آية واسأله - 00:15:56 ما محل الشاهد؟ اسأله قال كل آية فهذا يجمع اياته الصفات كونه يسألها عنها معنى ذلك انه ماذ؟ يثبت المعنى واضح هذا؟ نعم ولو كان حقا لم يسأله عن معناها لبين ذلك. لأن عددها ايات الصفات يعني في القرآن كبير جدا. عدد صفات ماذ؟ كبيرة جدا. فلو كانت كل - 00:16:23

ستة صفات لا معنى لها. كان مجاهد سيقول سأله عن كل آية الاصفات. لانها لا معنى لها عندنا الدلو السادس التصرف في اللفظ ومعنى هذا الدليل وهو دليل مهم ايضا. ان ائمة السلف يتصرفون في الفاظ الصفات ويغيرون في تركيبها. فيجعلون صيغة الاسم صيغة فعل - 00:16:53

ويجعلون الصيغة الفعلية صيغة اسمية. يعني مثلا عندما تقرأ قوله تعالى مثلا والله عزيز ذو انتقام، انتقام هذا مصدر. فيقول الله ينتقم. فغيروا المصدر الى تغييرهم هذا دليل انه فهم المعنى - 00:17:13 تصريف الفعل. من؟ في هذا الدليل الرد على انه او ان المراد ان اسماء الصفات لا لها معنى لا نعرفه. وان الصفات لها معنى لا نعرفه

ما يدل على ان هذا التصرف يدل على انهم مدركون للمعنى ان بعض ائمة الكلام يقررون بين التصرف في الصيغة يناقض التفويض.  
هذا كلام مهم. يقول الغزالى التصرف الثالث - 00:17:29

الذى يجب الامساك عنه التصريف ومعناه انه اذا ورد قوله الرحمن عرشه استوى فلا ينبغي ان يقال مستو ويستوي لأن المعنى يجوز  
ان يختلف. ما المعنى؟ الغزالى مذهب التفويض ايضا. ويقول لا يجوز ان تغير الالفاظ. لانه ممکن ان المعنى يختلف ونحن لا نعرف  
المعنى. فلذلك لا تجوز ان تقول في استوى يستوي مثلا - 00:18:06

انظر لاي درجة قال لأن المعنى يجوز ان يختلف. وانت لو غيرت في الصيغة قد تغيري المعنى الذي لا تعرفه انت. مفهوم الدليل السابع.  
التعبير باللفظ المرادف. يعني السلف تارة يشرحون الاسماء والصفات بلفظ المرادف. معنى ذلك انهم فهموا المعنى. لو لم يفهموا  
المعنى ما ذكروا مرادفه - 00:18:27

مفهوم هذا بحيث لم يعبرون عن لفظ ورد في نصوص الاسماء والصفات بلفظ اخر لم يرد في النصوص او ورد في نص اخر ولكن  
بالمعنى نفسه ومن ذلك قول شيخ المالكية في زمانه ابن ابي زيد يقول الله فوق العرش بذاته - 00:18:47  
كلمة فوق العرش لن تستخدم في نصوص الكتاب والسنة. وانما الذي ورد استوى على العرش. فعبر عن الاستواء باللفظ المراد فيه  
وهو فوقه. وهذه المقالة فوق العرش لذاتي او بذاته بذاته امسح اللام وحط وضعه باء بذاته - 00:19:09

استعملها ابن ابي شيبة وعثمان الدريمي وابو نصر السجзи يقال السجзи وائمنا كالثوري ومالك والحمدانيين. حماد بن سلمة وحماد بن  
زيد وابن عيان وابن المبارك والفضيل ابن عياض واحمد واسحاق. متყدون على ان الله فوق العرش بذاته - 00:19:55  
فالسلف يعبرون بالالفاظ المتراوحة. فلو كان مفهوما لما عبروا هذا التعبير. يعني لا الكلمة في البداية وردت في النص لم تلد كونهم  
زادوها معنى ذلك انهم يفهموا معنى الاستواء ان الاستواء والعلو والارتفاع. لا يخالف هذا التمام المراد الا يوجد في اللغة العربية -  
00:20:10

لا ما هو يقصد بالمرض الفلانية ما دام مراده في القريب. ويجوز تفسير الكلمة بالمراد في القريب. عندما تقول مثلا الله رؤوف رحيم.  
تقول ما معنى الرؤوف تقول شريد الرحمة. شديد الرحمة. او تقول معنى الرب تقول الرحيم. ولكن الفرق بين الرأف والرحمة شدة  
رحم - 00:20:31

الدليل الثامن استعمال ائمة السلف لاسلوب تحقيق الصفة. ومعنى هذا الدليل ان ائمة السلف كانوا يستخدمون اسلوب الاشارة باليد.  
في شرح معنى الصفة فقال استخدامه في صفة التجلي وفي صفة الاصابع وفي صفة الهر. وفي صفة الهز عفوا. وفي صفة السمع  
والبصر. وقد سبق ذكر الشواهد - 00:20:51

الدالة الدالة على ذلك. الهز الله عز وجل يهز يضع الصلاة على على الاصبع والاراضين على اصبع. ثم ويحركون هذه صورة الهز. هزة  
يحرکها مفهوم؟ فلو كان مفوضة لما استعملت - 00:21:11

هذا الاسلوب لانه يناقض تفويض ويدل على انهم مدركون للمعنى. طيب تنصيص على ان صفات الله يجب ان تفهم على ما تعرفه  
العرب من كلامها. ومعنى هذا الدليل ان ائمة السلف يقررون بأنه يأبى لنا - 00:21:31

يجب ان نفهم معاني الاسماء والصفات على ما هو معروف في لغة العرب. وقد قرر هذا المعنى ابن قتيبة والدارمي وابن جرير الطبرى  
وابن خزيمة والصابوني وابن مندا وابو نصر السجن - 00:21:51

وغيرهم كثير. يقول ابن قتيبة الواجب علينا ان ننتهي في صفات الله الى حيث انتهى في صفتى او او حيث انتهى رسوله صلى الله  
عليه وسلم. ما معنى ان ينتهي؟ يعني نقف عند المعنى الذي ورد في اللغة. ولا نزيل - 00:22:01

عما تعرفه العرب من جهة المعنى. هذا واضح جدا. ان صفات لابد ان تفهم على ما عرفه العربي. فابن قثيم يقول ماذ؟ لا نزيل ما  
تعرفه العرب من جهة المعنى. ونضعه له ونمسك بما سوى ذلك. نضع المعنى لللفظ - 00:22:21

نضعه له ونضع المعنى للام ونمسك بما سوى ذلك. يقول الدارمي لا يجوز الكلام في اية الصفات واحاديث الاثبات  
ونفي المثلية عنها والايمان بها الا بما يعرف من اللغة العربية على سياق الكلام وملازمه. اذا يشترط ماذ؟ يشترط ماذ؟ الدال

ان تفسر الاسماء والصفات بما يعرف في العربية ولماذا قال هذا؟ لماذا لا لكن هذا ورد عن بعض السلف لكن لما ماذا قال هذا؟ قال ليبين ان الله عز وجل ليس محتاجا الى العرش. عندما نقول العرش اعظم المخلوقات. والعرش لو وضعت السماوات والارض في في

00:23:01

والكرسي في العرش كحلقة في فلاد. فقد يظل جاهل ان ساعة العرش لان الله يحتاج له. فيقول لا الله لا يحتاج الى العرش. لو شاء يستوي على جماع بعض الاستواء. لان الله لا يحتاج الى شيء. فهمت؟ فالمعنى صحيح. اما نسبة للدائم لا ادري. اذا الحكمة لتعظيمه سهل. بالضبط. نحن نؤدي على - 00:23:31

ذكر هدفي هذا؟ خلاص لو ذكر هذا صح عنه. لا اذكر انه قرأ في الرتب. انه ذكره. لو ذكر هذا في الرتب خلاص كتابه المشهور استعماله ائمه السلف لالالفاظ التي تزيد من تحقق المعنى. ومعنى هذا الدليل ان ائمه السلف في شرح من معاني الصفات يذكرون الفاظا تدل على انهم يقصدون المعنى بالفعل - 00:23:51

من الحقيقي من ذلك مثلا عبارة استعمال عبارة دائم من خلقه فهذا اللفظ استعمله كثير من ائمه السلف في اثبات معنى العلو. بابن يعني منفصل فمعنى ذلك انهم يفهمون ان العلو ان الله فوق العالم - 00:24:23

الله عال على عرشه بائن من خلقه. هو يدل على انهم يقصدون معنى العلو حقيقة ويقولون ايضا هو مستو على العرش او فوق العرش بذاته. لفظ بذاته ليس موجودا في الكتاب والسنة. واستعماله يدل على انهم يقصدون - 00:24:37

انا حقيقة كل هذا واضح صحيح من ذلك ايضا قولهم يأتي يوم القيمة بنفسه فهذا التراكيب غير موجود في الكتاب والسنة وانما زادوا لفظة بنفسه. ليدلوا على انهم يقصدون معنى الآتيان - 00:24:54

وهذا الله في استعمله الدارمي من ذلك ايضا قولهم حقيقة لا مجازا. فاستعمال مجمل تلك التراكيب يدل على انهم مدركون لمعنى الاسماء والصفات. عموم عموم تلك التراكيب كل هذه التراكيب يعني استعماله بكل هذه التراكيب - 00:25:07  
الدليل الحادي عشر اثبات تفاصيل الصفة ومعنى هذا الدليل ان السلف لم يقتصروا على مجرد اثبات معنى الصفة وانما دخلوا في تفاصيلها وتحدى بها من غير نكير ومن غير تحفظ. من اكثر الصفات التي تحدث ائمه السلف في تفصيلها صفة الكلام وصفة الاستواء وصفة اليدين - 00:25:33

انهم يقولون في صفة الكلام منه بدأ واليه يعود. هذه لفظة غير موجودة في نصوص الكتاب والسنة. معنى منهم لو لا يعود يعني لو تكلم به بداية ويرفع في اخر الزمان يعود اليه - 00:26:01

نعم وادي اللفظة غير موجودة في نصوص الكتاب والسنة ويقولون ايضا الله يتحدى بصوت مسموع الى غير ذلك من تفاصيل صفة الكلام. واما واما في بصفتي الاستواء واما في صفة الاستواء فانهم ناقشو مسائل متعددة فيها. منها هل يخلو منه العرش ام لا؟ وناقشو معانيه وعبروا بتعابير - 00:26:14

متفاوتة مثل فوق وغيرها. يعني قالوا فوق. كونهم قالوا فوق معنى ذلك انهم يفهمون ماذا؟ يفهمون الصفة. زادوا لفظة بذاته فذكروا تفاصيل متعددة متعلقة بهذه الصفة اما صفة اليدين فقد تحدى فيها كثيرا. عبروا فيها في الفاظ متعددة. قوله مس بيده ومسح بيده وامسك - 00:26:40

بيده وكتب بيدي وقبض بيده الى غير ذلك من الالفاظ التي يستعملها ائمه السلف. مع ان لفظ بيده نعم لم يأتي معه مسحة او امسك او كتب معنى ذلك انهم يفهمون ما هي اليد. نعم. وايضا هل يقول آآ مسح بقدرة او آآ - 00:27:03

يشتغل ببودرة. لا لا يصح هنا. لا يصلح حتى للوافق اهل البدعة. بتاويل ايه؟ كيف نقول يعني هم يقولون بالقدرة يعني الله قادر انه يمسح بدون يد. اه. الله قادر ان يحدث المسح بدون يد. عفوا هزا - 00:27:21

وتحدس البيئة من غير ذكر يعني نكير. من غير انكار للسلف. اه. تحدث بهذه العبارات ولم يذكر عليهم احد فاستعملوا تلك التراكيب وخاصة ما ورد في صفة اليدين مناقب لتفويض. ولاجل ذلك فان علماء الكلام يحكمون عليها وعلى من استعملها بانها واقع

في التجسيم - 00:27:41

والتشبيه. اذا نبينا نسوى له التشبيه الى السلف لا لا يقولون غير الجميع كثير من العلماء لازم اقول ايه من تسليم الصفات ابن تيمية. الدليل الثاني عشر البحث في لوازم الصفة. فائمة السلف لم يقتصروا على ادراك المعنى فقط وانما دخلوا في بحث -

00:28:01

بعض اللوازم. من ذلك مثلاً مسألة خلو العرش. هل العرش يخلو ام لا؟ اذا نزل من الله اذا نزل ام لا وهذه مسألة مشهورة. في اقوال ثلاثة لائمة السلف قول - 00:28:24

انه يخلو وقال بأنه لا يخلو وهذا هو الصحيح وقولي بالوقف. وليس من غرضنا هنا بيان القول الراجح فيها. وانما بيان دلالتها المنهجية. فمجرد اثاره وقبول النقاش فيها يدل على ان السلف لم يكونوا مفوضاً اذ التفويف ينافق ذلك. فهمتم هذا الدليل؟ ما فهمتم هذا الدليل؟ لو كانوا يقولون لا يفهمون معنى - 00:28:34

استوى ولا يستوى معناه العلو والاستقرار والارتفاع؟ ما ينافي هذه المسألة. وايه مسألة هل عندما ينزل ياخد العرش ام لا؟ اذا هو فاهم ولا فاهم ولا الاستواء هو العلو في العلوم. طيب من ذلك ايضاً مسألة اثبات الحركة. وهذه اللفظة من الالاظط التي اختلفت مسالك اهل السنة والجماعة في استعمالهم - 00:28:54

بعض اهل السنة يلبسوها بعضهم لم يثبتوا. الذين اثبتوها قالوا الحركة لازم من لوازم الاتيان. ان الله يأتي. نعم. يوم القيمة في فصل حساب بين العباد. فالاتيان يلزم منه الحرج. ان الله ينزل النزول يلزم منه الحركة. ولذلك اثبت لفظ الحركة. بعضهم اثبته وبعضهم -

00:29:14

من لوازم. لأن لازم الحق حق. ولازم الباطل باطل كونهم اثبتو الحركة معنى ذلك انهم فهموا المعنى. طيب لما نقول يعني ينزل ان المشاعر يقولون ان لابد ان تكون اذا نزل - 00:29:34

طيب هذا باطل. هذا شيخ الاسلام له رسالة اسمها الرسالة العرضية في مجموع الفتاوى. ولك كتاب جيد ماجستير او دكتوراه لهدفه  
عنوان حديث اللزوم وهو الكتاب مهم والرد على الشبهات المثارة حوله. حديث النزول والرد على شبهات مثارة حوله - 00:29:54  
نعم؟ لا واحد من المعاصرين نعم؟ هناك هناك كتابين. شرح حديث النزول لشيخ الاسلام والرسالة العرضية تكلم فيه عن الشبهات  
واحد من المعاصرين جمع كل هذا وزاد عليه في رسالة سماها شرح حديث النزول والشبهات المثارة حوله واسم المصنف -

00:30:14

واردت ان تعرف هذا الكتاب آآ اسم المصنف عبد القادر الغامدي. عبد القادر الغامدي. هذا كتاب كبير في اه سبع مئة صفحة. هذه المسألة في حالة النون. هو يقول من الشبهة التي ذكرتها. انت كما يا شيخ الاسلام. هم يقولون اذا نزل الله - 00:30:34  
سبحانه وتعالى يلزم ان يكون ماذا؟ فوق. العرش فوقه هذا باطل. لأن حديث النزول ما معنى النزول؟ حديث النزول ورد له هو لفظ اخر في المسند في معاني. نعم نعم. ان النزول ورد ربه اخر في المسند. ان الله عز وجل يتدلّى في ثلث الليل الاخير. يتدلّى والتدلي - 00:31:04

لا يلزم منه مغادرة المحلة. تعرف التدلي؟ عندما تأخذ مثلاً دلوة تدليه في البئر هل انت نزلت في البئر لما نزلت فوق البئر فالله يتذرّى  
والتدلي لا يلزم منه النزول. مثل قوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. واضح؟ فاول ضلال منهم اول ضلال في ضلالهم -  
00:31:24 -

انه اولاً قاسم مخلوق على الخالق. قال المخلوق اذا نزل الى الدور الاسفل يكون الدور الاعلى فوقه. فلذلك لما ذكرت هذه الشبهة  
بعض السلف محمد ابن طاهر ذكرت امامه هذه الشبهة فقال له آآ علم من ما اهل السنة ووالى يعني قال له الا يقدر ان ينزل ولا يكون  
العرش فوق؟ قال نعم يقدر خلاص قال - 00:31:44  
تتكلّم في هذا يقدر ان ينزل فوقه. لأن عندنا ادلة قطعية تدل ان علو الله عز وجل صفة ذاتية له لا تنفك عنه. فيقدر ان ينزل ولا يكون  
شيء فوقه. ويقدر ان يأتي لفصل الحساب والاتيان هذا ابلغ من النزول. وجاء ربكم الملك صفا صفا. يقدر ان يأتي ليكلّم - 00:32:06

العبد يوم القيمة وان يأتي له في صورة يعرفونها بها يوم القيمة ويرونه ولا يكون شيء فوقه. فلا يصح قياس المخلوق على الخالق.  
الجواب الثاني الذي ذكرته جواب وهو ان لفظ حديث النزول فيه لفظ صحيح تدل على يتدل. نعم. وفي اللغة كذلك سيذكر هذا الشيخ -

00:32:26

في صفة النزول في الكتاب. في كتاب في هذا الكتاب باللغة كذلك يصح ان تقول نزلت فاخذت شيئاً من الأرض وانت جالس فوق الكرسي هو التدبي. المعلوم كثيرة في صفة النزول سنذكر بعضها في الكتاب ويجب عنها -

00:32:46

ازاي تتكلمي بالتفصيل في الصفات بعد ما ننتهي من من مذهب المفهوم؟ هذا اخر مذهب من من مذاهب الفرق في مسألة الصفات بقى سيدأ في سرد الصفات والكلام عليها سربة صفة. طيب -

00:33:05

اين فانهم يقولون في صفة الكلام ودليل الدليل الثاني عشر الثالث عشر انكارهم على من قال لا اعرف معاني الصفات. بعض الائمة بعض ائمة السلف المتقدمين انكر على من قال انا لا اعرف معنى الصفات -

00:33:20

مخالف لطريقة القرآن. يقول اسحاق ويؤمن اي المسلم بقلبه ان ما وصف الله به نفسه في القرآن انما هي صفاتة ولا يعقل النبي مرسلاً ولا ملك مقرب تلك الصفات الا بالاسماء التي عرفهم رب تبارك وتعالى -

00:33:46

اما ان يدرك احد منبني ادم معنى تلك الصفات فلا يدركه احد منبني ادم اسحاق يثبت ماذا؟ يثبت المعنى وينفي ماذا اسحاق؟ ينفي الادراك لأن الادراك هي الاحاطة -

00:34:05

فاما ان يدرك احد منبني ادم معنى تلك الصفات فلا يدركه احد منبني يده. هو اسحاق ينفي ادراك المعنى. ما الفرق بين عقل المعنى وادراك المعنى عقل المعنى ممكن. اما ادراك المعنى على التمام لا يمكن. فهمت؟ نعم -

00:34:20

وذلك ان الله تعالى حينما وصف من صفاتة قدر ما تحتمل عقول ذوي الالباب وصف من صفاتة ماذا؟ قدر ما تحتمل عقول ذوي الالباب. عقول لا تحتمل ان نفهم حقيقة صفات الله -

00:34:36

رأيتم من بيومين في الاخبار هم يقولون اذا كانت بعض المخلوقات بل كثير من المخلوقات لا تدرك عقولنا. نعم. يقولون صورنا في في الفضاء اول مرة يصوروون اه ثقب اسود يبتلع النجم. تليرون الثقب الاسود في الفضاء؟ هذا الثقب اسود. يقول الثقب الاسود هذا

00:34:53

يساوي اكبر من الشمس بمالايين المرات. اكتشفوامنذ قليل. ارأيت هذا؟ يبتلع النجم. هم لا يعرفون اي شيء عن هذه الثقب السوداء. يجعلونها تماماً. بل ان بعض الفيزياء قالوا ربما يكون هذا الثقب الاسود باب لعالم اخر -

00:35:13

يقولون هذا هم يقولون انكم من هناك اي شيء عن هذا. فهم يعرفون الحقائق المخلوقات. فكيف يعرفون حقيقة صفات الخالق

سبحانه وتعالى شفاف! سبحان الله! كيف يأكل وينزل ليت شفاف فقط عينيه. سبحان الله! تعجبت! سبحان الخالق -

00:35:28

فاذَا اسحاق ينفي ادراك المعنى ليس لهم المعنى. وذلك ان الله تعالى وصف لنا من صفاتة قدر ما تحتمل عقول ذوي الالباب ليكون ايمان بذلك ومعرفتهم به. بأنه الموصوف ووصف به نفسه ولا يعقل احد منتهاه ولا منتهى صفاتة -

00:35:46

نهاية الصفة لا يعلوها احد ابداً لا في الدنيا ولا في الآخرة. لا يستطيع احد ابداً ان يدرك حقيقة صفة السمع عند الله مثلاً. صفة العلم يقول لك ايه اصلاً -

00:36:04

وانما يلزم المسلم ان يثبت معرفة صفات الله بالاتباع والاستسلام. الاستسلام كما جاء. فمن جاء الى معرفة ذلك حتى يقول انما اصن ما قال الله ولا ادري ما معنى ذلك -

00:36:16

الآن يرد على المفهومة حتى يفضي الى ان يقول معنى قول الجهمية يد نعمة ويحتاج بقول ايدينا انعاماً ونحو ذلك فقد ضل عن السبيل وهذا محض كلام الجميع. هو يقصد بالجميع هنا ماذا؟ اللي يقصد بالجميع الجميع المعطلة. لأن الجميع عند السلف احياناً يطلقون على المؤولة. واضح -

00:36:30

لان التعطيل نوعين تعطيل محض بلا تأويل محض وتعطيل بتأويل كالمعتزلة. فيفصل بالجميع من المعتزلة الذين اولوا. اوله ماذا؟ اوله اليه امثالاً بالنعمة واضح؟ واضح حاجة؟ حتى يقول معنى قول الجهمية المؤولة يعني يد النعمة ويحتاج بقوله تعالى ولم

يروا اذا خلقنا لهم مما - 00:36:50

ايدينا انعاما. طبعا هذه الاية ليست دليلا على ان مسألة الكلام عن هذا من هذا يليق. نعم. هنا ايدي ايدينا هنا اي الجمعيات. لها جواب سياطي كلامها لي في الصف الثاني. ابن القيم اجاب في السوق المرسلة عن استدلال - 00:37:10

بهذه الاية على اليد لان اهل السنة اتفقوا ان هذه الاية ليس معناها صفة اليد التي هي صفة ذاتية. يقول يدل معناها القدرة ان المعطل يقول اذا ماذا؟ الاولون. اولتم. فالجمع لنا من ثلاثة او же ان تأتي معنا؟ ان عام. فالكلام عن صفة اليد. سياطي الذكريات المحلية. فهذا

النص من افضل النصوص - 00:37:30

التي تدل على ان ائمة السلف يفرقون بين مقامين في ادراك المعنى. مقام ادراك تمام المعنى ومنتهاه وهذا لا يمكن. فهذا لا يدركه احد. ومقام بيان كان ادراك اصل المعنى. وهذا هو الذي يجب على المسلم. مفهوم؟ حتى بين الناس. بين الناس هذا انت لا تستطيع ان تدرك اصلا - 00:37:50

معنا في بعض الاعيان اعطيك مثال مثلا حاسة الشم عند الكلب يقولون هي ضعف الانسان عشرين الف مرة قبل ان يعرف العلم هذا. قبل ان يعرف العلم هذا. انها عشرين الف مرضية في الانسان. كان الناس يعرفون ان الانسان له شهوة والكلب له شهوة. وان شم - 00:38:10

اقوى من شم اللسان. لكن هل اعرف قدر هذا الشم؟ مية وعشرين الف مرة لم يفوه. تمام المعنى لم يعرف الا قريبا. فاذا كان في المخلوق لا تعرف تماما المعنى فكذلك فقص قياس على الخالق باب اولى. لا تعرف تماما المعنى لا يمكن. ان تعرف تماما المعنى. الدليل - 00:38:30

الرابع عشر تفسيره لمعنى التشبيه المذموم. ومعنى هذا القول ان ائمة السلف كانوا ينكرون على المشبهة. ويذكرون المعنى الذي انكروا من اجل مقالة التشبيه. فيقولون هي المقال التي تقول يد الله مثل ايدينا. وقدم الله مثل اقدامنا. فلو كان المفوضة. لو كان السلف مفوضا. لقالوا التشبيه هو اثبات معنى اليد. انما هم - 00:38:50

قالوا ماذا؟ انكروا شيئا من هذا المعنى باطل والمثلية. واضح هذا؟ او اثبات معنى للقدم. فحين بينوا معنى التشبيه الذي ينكرونه. ثبت بذلك انه لا يدخلون في اثبات المعنى وانما يدخلون في الاثبات المعنى المشابه للمخلوقين. يدخلون في الاثبات ماذا؟ المعنى المشابه للمخلوقين. اذا هم السلف مع - 00:39:10

اما منا هذا الدليل باختصار السلف عندما ينكرون على مشبهة يقولون المشبهة هم الذين يقولون يد الله كايدينا. لو كان السلف مفوضا لقالوا المشبههم والذين يبتون معنا صح لكنهم قالوا المفوضة المشبهة هم الذين يقولون يد الله مثل ايدينا. سمع الله مثل سمعنا. معنى ذلك ان السلف يثبتون معنى لكن ليس فيه تشبيه - 00:39:30

وليس في تأويل يثبتون المعنى المتبادل الى الذهن بدون تشبيه ولا تأويل. يقول الامام احمد المشبهة تقول بصر كبصر ويد كيد وقدم قدمي ومن قال ذلك فقد شبه الله بخلقته. معنى كلام احمد ان من قال يد ليست كيده وقلب ليست كقدم فليس بمشبه. ومن المعلوم ان التشبيه - 00:39:53

لا يمكن الا بعد ادراك ادراك المعنى. فالمشجعين عرفا المعنى ثم شبهه. الدليل الخامس عشر تفسير الصفات بذكر نقايضها تفسير الصفات بذكر نقايضها. نعم بذكر نقايضها عكسها. او المقابلة بين الصفة ونقايضها. فيقولون الله يعلم - 00:40:13

والله يقدر ولا يعجز. فلو كان مفوضا لما حق لهم ان يقولوا هذا القول لو كانوا لا يفهمون معنى القدرة ما فسروها بضدها والعجز. لو كانوا يفهمون معنى العلم فصلوا بضده والجهل. يقول حرب الكرمانية. حرب الكرمانية في الاعتقاد الذي نقله ونقل عليه اجماعا - 00:40:34

والله تعالى سميع لا يشك بصير لا يرتاب. الريب والشك بمعنى واحد. عليم لا يجهل. جواد لا يبخل. حليم لا يعجل. حفيظ لا ينسى. انظر كل هذا تفسير بماذا بالضبط باذن يقذان لا يصفو رقيب لا يغفل يتكلم يتحرك يسمع يبصر ينظر يقبض يبسط يفرح يحب يكره يبغض يرضي يسخط يغفر - 00:40:55

ان حرب ادبس صفة ماذ؟ ولا ادنى كل شيء. الحركة ما في شيء لكتاب الوالدين. بالضبط فاستخدام ائمة السلف لنقيض الصفة يدل على انهم مدركون للمعنى ولهذا امك لهم تحديد النقيض. تفسير لمعنى الاحصاء في حديث الاسماء وهو قول النبي صلى -

00:41:18

صلى الله عليه وسلم ان لله تسعه وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة. فان عددا من ائمة السلف ذكروا ان معانى الاحصاء ادراك المعنى وحفظه. ان يدرك المعنى يفهم احفظه اذا هم يثبتون المعنى -

00:41:37

وفي ذلك يقول ابو عمر الطبلنكي ومن متقدمي علماء اهل السنة والجماعة من اتباع المذهب المالكي من تمام المعرفة باسماء الله تعالى وصفاته التي يستحق بها الداعي والحافظ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احصاها دخل الجنة. المعرفة كيف تعرف بالمعرفة -

00:41:49

مبتدأ مؤخر. يعني المعرفة بالاسماء والصفات من تمام المعرفة باسماء الله. المعرفة باسماء والصفات وما تتضمن من الفوائد. المعنى يعني وتدل على الحقائق ومن لم يعلم ذلك لم يكن عالما بمعانى الاسماء -

00:42:11

ولا مستفيضا بذلك عليه من المعنى. انظر كلام واضح جدا للتفويض الى السلف؟ وتدعون ان هناك بيضة نقل عن السلف في التفويض. وسناوش بعض هذه -

00:42:25

نقول بعد قليل. الدليل السابع عشر نفي السلف لعلمهم بكيفية صفات الله تعالى وهذا الامر مستفيض عنهم. وقد سبق نقل بعضه ونفيهم يدل على انهم يدركون بمعنى ولكن لا يعرفون الحقيقة التي تمثل تماما اي تمام المعنى. لأن الحقيقة التي تمثل التمام هي الكيفية -

00:42:35

هم مستفيد مشهور وفي الاشارة الى ان الدليل يقول ابن تيمية تعليقا على كلام الامام وشيخه اكتب شيخه ضع قائمة هذا. شيخه. شيخ من؟ من هو شيخ مالك شيخ مالك الذي قال هذه الكلمة الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة اسم مشهور اسمه آ -

00:42:54

سبحان الله ساقول لك الان قشور جدا كيف غاب عني سبحانه الله لا لا ليس وجيها نعم؟ هل هناك هاء ضمير عن كلام ما لك؟ الامام مالك وشيخه في نفي العلم. الامام مالك قال كلاما وشيخه قال نفس الكلام. فهمت؟ يعني هذا الكلام اصلا لشيخ الامام مالك -

00:43:27

مالك فهمت ساقول لك اسمه الان يحضرون ان شاء الله قال لا يحتاج الى نفع من كيفية اذا لم يفهم من اللفظ معنى ولم يحتاج النفي علم الكيفية اذا ثبتت الصفات هذا كلام لشيخ الاسلام -

00:44:15

وماذا يقصد بكلام مالك عن السوقة معلوم والكيف مجهول والسواني وانه بدعة. اه ربعة ربعة الرائع. ربعة الرأي. ها؟ ربعة الرأي شيخ مالك كان يقول ماذا الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة. واضح حاجة؟ ربعة الرأي شيخ. لا يحتاج الى نفي علم الكيفية. اذا لم يفهم من اللفظ -

00:44:30

وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا ثبتت الصفات. مفهوم؟ لو كان لا يفهم المعنى لن ينفي الكيفية. الدليل الثامن عشر وصف معطلة السنن والجماعات فان المعطلة اطبقوا اتفقوا على ان ائمة السلف كان مشبهها. وهذا يدل على انهم كانوا يثبتون المعنى. اذ لو لم يكونوا مثبتين -

00:44:54

لا ما وصفه من معطلة بالتشبيه. طب اذا ثبتت المعنى لماذا توصفون بالتشبيه؟ اعتراض وجواب. وقد يقال هذه الدالة لا يصح نسبتها لكل السلف لانه لم ثبت انهم جميعا استعملوا كل تلك الدلة. وانما رویت عن افراد منهم عن بعضهم يعني. والجواب عن ذلك ان يقال ائمة السلف وان لم نجد -

00:45:14

لكل واحد منهم نقلنا في كل دليل من هذه الدلة فان هذه القضايا منهجية والاصل فيها انهم مجمعون عليها. فهم لم يتركوا خطأ في باب الاسماء والصفات الا نبهوا لو كان مثلا قوله حرب الكرمانى او ابو عمر الطبلنكي الذي ذكرناه قبل ذلك. ها او اسحاق ابن رهوي في الدلة السابقة. كانت هذه الاقوال -

00:45:34

مع شهرتي عن اصحابها لن انكر عليهم السلف المعاصرون لهم. واضح؟ فالاصل في انهم مجتمعون عليها سكتوا عنها ولم ينكروها. فهم لم خطأ في باب الاسماء والصفات الا نبهوا عليه. فلو كانت بعض هذه الاشياء خطأ لوجدنا من ائمة السلف من نبه عليها. هذا واضح -

00:45:54

اشكال وجواب. فان قيل انتم تدعون ان ائمة السلف يعلمون معاني الصفات وانتم تعلمونها. فما معنى صفة اليدين؟ هذا مشهور هذه اشكال مشهور يذكره اشعارها متأخرة اجاب عنه الشيخ آآ بالتفصيل. الشيخ محمد محمود خضير في كتابه مقالة التفويض. ده كتاب مهم. لو الكتاب اسمه مقالة التفويض. الكتابة - 00:46:14

بلى ليس صعب سهل نعم ونقل منه نقل في هذا الكتاب والجواب عن ذلك ان يقال اين نحن؟ فان قيل انتم تدعون ان ائمة السلف يعلمون معاني الصفات وانتم تعلمونها. فما معنى صفة اليدين ومعنى صفة القدم فلن تذكروا الى المعاني المتعلقة - 00:46:34

المخلوقات. قيل هذا الاشكال ليس مشكل على ما يقرره اهل السنة من ان صفات الله تعالى معلومة المعنى الاجمالي وذلك لامور. الامر الاول ان عدد من ائمة السلف فصلوا جملة من الصفات الالهية كما سبق نقله في صفة الصمد وصفة الحنان وغيرهما. فنبوت التفسير لصفة واحدة قدر كاف في اثبات امكان تفسير - 00:46:54

بعنی جملة من الصفات من حيث الاصل. يعني يكفي ان السلف ما معنى هذا الكلام؟ يكفي ان السلف فسروا بعض الصفات. ليس شرطا ان يكون عندنا تفسير لكل صفة. ليس شرط - 00:47:14

يكون عندنا تفسير ماذا؟ لكل صفة من الصفات. يكفي الى الثالث فسروا ماذا؟ بعض الصفات. الامر الثاني وهذا مهم. ان علم بمعنى الشيء لا يلزم منه امكان التعبير عنه بالفاظ جامعة مانعة. فكثير من الحقائق الكبرى التي يؤمن بها الناس لا يجدونها لها الفاظا جامعة -

00:47:24

في التعبير عنها. وانهم يعلمون بالفطرة وبالعقل والتعامل الطبيعي في الحياة. من اشهر تلك الحقائق العلم فان عددا من العلماء قرروا انه لا يمكن ان عرف بتعريف جامع مانع ومع ذلك فهو ليس دليلا على ان الناس لا يعرفون معنى العلم. يقول الغزالى عجزنا عن يعجزون عن التحديد لا يدل على جهلنا - 00:47:44

نفس العلم بل ان الشيخ خضير في كتابه آآ مقالة التفويض نقل نقاوة عن النقالي عن البيجوري شرح الجوهرة للبقالي. سيادس العلم هذا. قال قال البيجوري يمكن ان اقرأ لكم كلامه عندي كتاب هنا. قال اللقاني البيجوري في شرحه - 00:48:04

اه لجوهرة التوحيد. والعلم ذكروا فيه عشر تعاريفات. ذكروا فيه عشر تعاريفات. تمام؟ والصحيح انه لا يحد الا بماذا لا يحتاج الى حد. لا يحد الا بلطفه. لا يحد الا بلطفه. لاننا لا نستطيع ان نجد - 00:48:23

تعريف جامع مانع لا يعترض عليه للعلم. انا سافت لكم بكلامي في هذا. نعم. آآ هو مسلم صح. مصرى انا اعرفه. اعرفه جيدا لو وصل متخصص في الأساس آآ في آآ - 00:48:45

المعاملة المالية مع دكتوراه في المعاملات المالية المعاصرة نعم محمد خضير. انظر هو مقيم في مصر كان يعمل في السعودية فترة ومقيم في مصر الآن في الصعيد ليس هناك ليس في القاهرة يعني - 00:49:10

آآ الشبهة التي ذكروها شبهة التفسير هذه التفسير ما معنى تفسيرا يقول ما معنى هذا؟ المطالبة بتفسير الصفات خمسة اربعة خمسة انظر ماذا قال الجواب عن مطالبتهم لتفسير الصفات قد طالبنا بتعريف اليدين - 00:49:34

ويخاطب المفوض يقول انت طالبه ان تطالبه للمادة تعريف اليدين. بالحد او بالرسم او باللفظ او بالاشارة كما هو التعريفات. فنقول اليدين صفة ذاتية ازلية قديمة يتأنى بها يعني يمكن بها الامساك. والقبض والتربية والخلق كما دلت النصوص. وهذا تعريف بالرسم -

00:50:13

ده الجرس بالثمرة. وقد لجأ اصحابك ايها المفوض الى ذلك. ذلك في تعريف القدرة والارادة والعلم والسمع والبصر لم يستطعوا التعريف هذه الاشياء بالحد. انما عرفوها بالرسم. نعم. لأن تعريفها بالرسم تكييف. لأن تعريفها بالرسم تكييف - 00:50:34

قال وواجب له قدرة وهي لغة القوة والاستطاعة. وعرفا ده كلام الباجوري. صفة ازلية قائمة بذاته تعالى. يتأنى بها كذلك نقول التي

صفة التي ادى بها القبض والامساك. ثم قال الميجوري وهذا رسم. هذا تعريف بالرسم. لا حد حقيقي - [00:50:52](#)  
وهكذا كل التعريف المذكورة في الصفات لانه لا يعلم حقيقة الصفة الا الله. فاذا انتم اصلا في الصفات التي تثبتون كصفات المعاني السبعة تعرفون بماذا بالرسم يتصل تعريف يوم الحد. فهمت؟ فهمت هذا هذا الجواب؟ هناك اجوبة اخرى كثيرة ذكرها يعني جيدة يقرأها. وجوب وشافعي - [00:51:15](#)

شایفة ايه؟ لكنه آآ اشعري طبعا. اکثر الاشعار الشافعية. من ولادة السنة كلهم جمعوا بینعة الكلام وبلعة التصوف طيب آآ اي لحمة كذلك الحال في صفة في سفرة عشرين وكذلك الحلف لصفة المحبة - [00:51:34](#)  
فان الناس اختلقوا كثيرا في تقديم حد جامع مانع لها. وقرر عدد من العلماء ان من المتعذر من الصعب تقديم ذلك. تقديم ماذا ولكن هذا لا يعني ان الناس لا يعرفونه واننا محبة فكذلك الحال في كثير من الصفات المضافة الى الله تعالى. هناك طريق اخر للجواب هو نقول هذه الصفات - [00:52:16](#)

يعرفها الانسان بالضرورة من نفسه. كل انسان يحب ويبغض. يغضب ويرضى. فما كان يعرف بالضرورة النفسية لا يحتاج الى داعي.  
انما يعاقب الذي لا يشتراك الناس في معرفته. ولا عرفت يعني لا تستمع تجتمعا جاما. نعم. الامر الثالث - [00:52:36](#)  
ويمكن ان تعرف كل الصفات تعريفات تقريبية تتعاون مع فطرة الناس ومعارفهم في تحديد معنى الصفة فانه يمكن ان يقال في صفة

اليد هي ما يحصل به القبض والا بسط والامساك والاعطاء هذا - [00:52:56](#)

كاف في تحديد المعنى الكلي لهذه الصفة بالتقريب. وهذا التعريف بالرسم كما ذكرنا. وسلوك هذا المسك في تعريف الصفات ليس معينا. وقال استعماله عدد من العلماء. في هذا يقول البيجوز - [00:53:06](#)  
حين ذكر تاريخ القدرة هذا رسم لا حد حقيقي وكذا سائر التعريف المذكورة للصفات فانه لا يعلم كون اباهي وصفاتي اي حقيقة ذلك الا هو نقلنا هذا منذ قليل من كتاب الشيخ الفضيل. نعم. الامر الرابع ان المعارض بذلك الاعتراض لم يرده الا وهو يعتقد ان معاني - [00:53:16](#)

صفات منحصرة في خصائص المخلوقين. وادي مقدمة خطأة لا يصح التسليم بها. وانما الواجب على الناظر في الصفات التي اخبر الله بها عن نفسه ان يجردها عن خصائص المخلوقين وينظر اليها بمعناها الكلي المطلق وبمعناها الخاص بمن اضيفت اليه وبهذا المسلك يزول الاشكال ويرتفع. ما معنى الامر الرابع؟ سبق ان تكلمنا في القدر المشترك - [00:53:36](#)  
والقدر مميز. عندما ثبتت معاني الصفات انما ثبتت قدرها مشتركا كلها. اما القدر المميز لا نعلم. لا يعلم حقيقته الا الله يعني ليس مختصا بمعين. قدر مميز هذا الخصائص. قد يميز الخصائص بكل ذي خلق - [00:53:56](#)  
تخصص خاصة بالخالق والخاصة بالمخلوق. طيب نحاول ان ننتهي من مذهب مفاوض اليوم وان نكتفي بهذا اليوم بعد اذنكم. مستندات التفويض الى ائمة السلف. اعتمد من نسب التفويض الى ائمة السلف على مستندات متعددة. سنقتصر على ثلاثة مستندات. الدليل الاول ما جاء عن - [00:54:16](#)

بعض السلف من ان نصوص الصفات لا تفسر. فعلا بعض السلف قالوا هذا. قالوا لا نفسرها. لكن ما معنى لا نفسرها؟ لا. لا نؤولها لنفسروا تفسيرات باطلة. هذا ساتي. او ان تفسيرها قراءتها. وهذا المعنى مستفيض متواتر في كلام السلف. ولكن الاعتماد على هذا المعنى في نسبة - [00:54:36](#)

التفويض لائمة السلف هذا الاعتماد غير صحيح وذلك لامور. ان قول ائمة السلف لا تفسر هذا ثبت عن احمد مثلا. ليس معناه ان نصوص الصفات لا يمكن ان يدرك معناها كما يقول المفوضة. وانما كانوا يقصدون معاني اخرى حاصلها ثلاثة معاني. نفي التفسير عند السلف له ثلاثة معاني. الاول الا لا تفصل - [00:54:56](#)

تفسير الكيفية. واضح؟ لا تقول كيفيتها كذا. ومن ذلك مثلا قول وكيع نسلم هذه الاحاديث كما جاءت ولا نقول كيف هذا ولا لما هذا. اذا هل في ماذا؟ الكيفية. ينفي العلم بالكيفية. قال ابو عبيد هذه احاديث مصحح حملها اصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض. وهي - [00:55:16](#)

حق لا شك فيها ولكن اذا قيل كيف وضع قدمه في النار؟ وضع قدمه في النار. وكيف ضحك؟ قلنا لا يفسر هذا. انظر ماذا السؤال ما هو سؤال ما هو السؤال؟ كيف؟ لا يفسر يعني لا يفسر كيف؟ ولا سمعنا احدا يفسره يعني يتكلم عن مع كيفيته. قال الترمذى وهذا الذي اختار - 00:55:36

واهل الحديث ان يروا هذه الاشياء كما جاءت ويؤمن بها. ولا تفسر ولو توهموا ولا يقال كيف. وهذا امر اهل العلم الذي اختاروه وذهبوا اليه. فهؤلاء المفوضة بين الجهل لكلام السلف وبين الجهل بنصوص الكتاب والسنّة. ان حتى عنده معلم فهم اصلاً للكلام. وبعضهم يقول ويدعم فاطمة - 00:55:56

ولا يضره. لا بأس. لا يضر. نعم. فانت ترى ان حديثهم عن السؤال عن الكيف وليس عن اصل وجود الكيفية هم يتركون المحكم بعض النصوص ليس فيها - 00:56:16

تفصيل السيارة. الفئة اللي اذا لا تفصل فقط. فاخذوا هذا النص الذي فيه لا تفصل وحملوه على كل النصوص الاخرى. المعنى الثاني انها لا يخاض في تفسيرها لأن ذلك مناف لتمام التعظيم - 00:56:36

ولانه ربما يقع المسلم في التكثيف والتتشبيه من حيث لا يشعر. فترك التفسير اذا ليس لأن الظاهر صفاتيه يبطل التشبيه. وليس لأن معاني صفات لا يمكن ادراكتها وانما هو راجع الى معنى ايماني سلوكي. ما معنى الثاني؟ المعنى الثاني لا تفسر اي لا تشغل بالخوض في تفاصيل - 00:56:46

كيفية في تفاصيل التفسير. لأن الخوض في تفاصيل التفسير قد يؤدي الى التشبيه. واضح هذا؟ اذا ما هو المعنى الاول؟ التي تفصل ان تكيف. ما المعنى ثاني لا تفسر لا نخوض في تفصيل التفسير. المعنى الثالث الذي ذكرته اولا هو ماذا؟ لا تفسر اياته اول. في تفسير هذا التفسير كيف - 00:57:06

لا لا يخفى ليس تفسير الكيف. الكيف هذا هو الاول. اه. لا. في تفسير تفصيل التفسير. انظر ماذا قال؟ تفسير. ترك التفسير اذا ليس لأن ظاهر الصفات يطير التشبيه. وليس لأن معاني الصفات لا يمكن ادراكتها. وانما راجع الى معنى ايمان السلوك. ما هو المعنى الايمان السلوكي؟ المعنى الايماني السلوكي انك اذا خطة في - 00:57:26

تفصيل المعنى قد تؤدي الى الدخول في تمام المعنى الذي لا تعرفه. تمام؟ انها لا تفسر بالتفسير الذي يذكره المعطل وهو تفسير باطل مناف لظاهرها منها من ذلك قول محمد ابن حسن الشيباني. فمن فسر اليوم شيئاً من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وفارق الجماعة - 00:57:46

فانهم لم يصفوا ولم يفسروها. ولكن افتوا بما في الكتاب والسنّة ثم سكتوا. فمن قال بقول جهنم فقد فارق الجماعة. لانه قد وصفه بصفته لا شيء. فكلام هذا يشير الى ان السلف ينفون التفسير. مما يقصدون تأويل الجهمية لمعاني الصفات. اللي التفسير الثالث بمعنى ماذا؟ بمعنى ماذا؟ تفسير - 00:58:06

الثالث المعنى الثالث لمعنى التفسير عند السلف تأويل مرة اخرى المعنى الاول التكثيف المعنى الثاني الخوض في تفصيل المعنى المعنى الثالث قوي. الامر الثاني في الجواب عن هذا المستند ان عبارات السلف ليس فيها الا نفي التفسير فقط. اما مذهب المفوضة ليس نفي التفسير. وانما - 00:58:26

اعتقاد انه لا يمكن ادراك المعنى. فغاية ما قال ائمة السلف انها لا تفسر ولكنهم لم يقولوا ان النصوص صفات لا يمكن ادراك معناها. وانما قالوا لا تفسر. مما على ذلك ان ائمة السلف. استخدام هذا التركيب في غير نصوص الاسماء والصفات. فقالوا فيها لا تفسر. من ذلك موقف من نصوص الوعيد. هذا هذا دليل مهم. احفظه. يقول - 00:58:46

احمد في حديث ثلاث من كن فيه فهو منافق هذا على التغليظ نرويها كما جاءت ولا نفسرها. ماذا يقصد؟ ولا يعني لا نقول هذا نافق اصغر مثلا. كما في حديث الكفر العهد الذي بيننا وبينهم الصلة فمن تركها فقد كفانا نقول كفر اصغر - 00:59:06

لان الشارع قصبة التغليظ التشديد التخويف. اذا قلت كفر اصغر فاتت هذه هذا المقصود من مقاصد الشارع. مقصد الشارع ماذا التخويف فتأتي انت تقول كفر اصغر. فهمت؟ اجعلها كفر مطلق هكذا. فهمت؟ اذا السلف عندما يقولون لا نفسرها لا يقصدون في

المعنى. هل السلف - 00:59:26

يسمون معنى منافق يفهمون حتى عندما يفهمون منافق لأن هذا ليس هذه النصوص ليست متعلقة بالصفات. إنما السلف عندما وفلان يفسرها أي لا نخوض في بيان تفصيل المعنى المراد. هذا لا يفسرنا بالمعنى الثاني. لا نفسرها في حديث ثالث من كل فيه بالمعنى الثالث هو الخوض في تفصيل - 00:59:46

الامر السادس ان ائمة السلف قالوا هذا الكلام في جميع نصوص الصفات ولم يفرقوا بين صفة وصفة. فبناء على فهم من نسب اليهم التفويض يصبح مذهبهم انه مفوضة في كل الصفات حتى صفات المعاني لأن التفويض هو مذهب الملافعنة وهم الاشاعرة في الغالب فالسلف بناء على فهمه لا يعلمون معنى العلم ولا معنى القدرة ولا معنى الارادة ولا معنى - 01:00:06

الحياة ده فهم غير صحيح. والغريب ان بعض من نسب التفويض الى السلف بناء على فهمه في تلك المقالة. لم ينسبوه اليهم في كل الصفات وانما نسبوه اليهم في الصفات - 01:00:26

التي يرونها موجبة للتجسيم والتشبیه. وهذا تحكم لا دليل عليه. يعني يقول السلف مفوضة في ماذا؟ في الصفات الخبرية فقط في اليد والعين والوجه. لو في كل شيء لا يثبتون التفويض في - 01:00:36

غير صفات المعاني. المستند الثاني النصوص التي فيها الامر بالأمر. هذا مستند للمفوضة. المستند الثاني للمفوضة. اذا ما المستند الاول للمفاوضة او وضة النصوص التي فيها لا نفسره واجبنا عنه اجوبة كثيرة. المسند الثاني النصوص التي فيها الامر بالأمر مثل قولهم تمر كما جاءت. هذا اللفظ متواتر عن السلف - 01:00:56

مستفيض ولكن اعتقاد المفاوضة على هذا المعنى غير صحيح وذلك لعدد من الامور. اولا ان تلك المقالات تذكر عادة مع قيد بلا كيف؟ نمرها بلا ونسى الكيف يدل على العلم بالمعنى. فيقال امروها كما جاء بلا كيف او بلا تكييف وهذا يدل على انهم يقصدون بهذه المقالة الرد على المشبهة والمعطلة - 01:01:16

الذين خاضوا في كيفية صفات الله ولو كان المراد بها بلا معنى لما قال لما كان لقولهم بلا كيف فائدة. لو كان معنى قول امروها نفي معنى لا مكان لقول بلا كيف الفائدة. انهم يلفون الكيف فقط لا ينفون ماذا؟ المعنى. لا ينفون المعنى. الامر الثاني ان ائمة السلف قالوا مثل هذه - 01:01:36

قال في نصوص الوعيد فقد قالوا في نصوص الوعيد امروها بلا كيف وبلا تفسير كما في حديث المنافق. وقالوا وامرموا بالله كيف ولا تفسير. ومن المعلوم ان نصوص الوعيد لا تفوض - 01:01:56

معانيها وانما معانيها ثابتة عند ائمة السلف. مفهوم الامر الثاني يقال ان الرؤى كذلك في نصوص الوعيد ليس في نصوص الصفات فقط ائمة السلف قالوا هذا الكلام في جميع نصوص الصفات. ولم يفرقوا بين صفة وصفة. فبناء على فهم من نسب اليهم التفويض يصبح مذهبهم انه مفوضة في كل الصفات حتى - 01:02:06

المعاني كما قلنا في لا في التفسير. يلزم على مذهبهم في نفي التفسير ان يصبحوا مفوضا في كل الصفات حتى صفات المعاني.

فالسلف بناء على فهمه لا يعلمون معنى العلم ولا - 01:02:24

عنا القدرة لمعنى الارادة ولمعنى الحياة وهذا فهم غير صحيح. مضى معنى هذا. والغريب ان بعض من نسب التفويض الى السلف بناء على فهمه لتلك المقالة. لم ينسبوا اليه في كل الصفات. وانما - 01:02:34

ما نسبوه اليهم في الصفات التي يرونها موجبة للتجسيم والتشبیه. نفس ما قلناه في نفي التفسير هم قالوا في نفي في الامر بالأمر. طب الدليل الثالث للمفوضة على لجنة التفويض الى السلف؟ نفي المعنى ان نصوص الصفات من اشهر الاقوال - 01:02:44

لذلك قول احمد نؤمن بها ونصدق بها ولا كيف ولا معنى. لا كيف ولا معنى. قالوا الامام احمد يقول ان نصوص الصفات يجب لن تفوض. هي لا معنى ليس لها معنى. ولكن هذا الاستدلال غير صحيح ويidel على خطأه عدد من الامور. الامر الاول ان المعتمد على مثل هذه المقالات لم يعتبر السياقات - 01:02:59

التي جاءت فيها. فالامام احمد انما ذكرها في سياقات مخصوصة بطائفة معينة وهو مقام مناقشة المعطلة والمشبهة فقال لا كيف؟

وهو يخص المتشبهة ولا معنى ويخص المعطلة. المعنى والتأويل يعني. الذين يحددون معاني خاطئة ويسمونها تفسيرا. اذا نفي معنى المقصود به ماذا؟ نفي التأويل. المثنى نفي - 01:03:19

تفسير من معاد النفي التفسير لكن التأويل فسياق هذه العبارة وامثاله يدل على ان نفي المعنى هذا متعلق بالمعنى الباطن او المعنى المختص بالكيفية. الوجه الثاني ائمة السلف الذين قالوا بلا معنى لهم عبارات - 01:03:39

الاخري تدل على انهم يثبتون المعنى. فلماذا لا نعتمد تلك الالفاظ والعبارات ونقتصر على هذا اللفظ؟ يعني ماذا تأخذ لفظ الى معنى وتترك الالفاظ الاخري للسلف الامام احمد نفسه الذي يفسر فيها النصوص والصفات. هذه ازدواجية وانتقام مذموم في الاعتماد على كلام ائمة السلف - 01:03:52

ازدواجية يعني ان تكون بوجهين يعني. اه بوجهين. تأخذ هذا القول الذي يعجبك وتترك القول الذي لا يعجبك. الوجه الثالث ان ائمة السلف قالوا هذه الجملة كل الصفات اي جملة بلا معنى. فمقتضى ذلك بناء على نسبة التفويض اليهم ان ائمة السلف لا يعلمون معاني كل الصفات. وهذا لا يقول به عارف بحالهم ومذهبهم - 01:04:09

الان هو يرد على كتاب التمام في ان التفويض مذهب السلف الكرام. هذا الكتاب هو الذي رد عليه الشيخ الخضير. في كتاب من مقالات التفويض يدخلون في اية وعيد يؤمنون بعض لا من المؤلفات التي قررت تفويض كتاب التفويض القول التمام في ان التفويض - 01:04:32

ابو السلف الكرام فقد ادعى كاتبه ان ائمة السلف كان مفاوضة في الصفات. ما قدمه من ادلة ومستندات على قوله لا يصح. ونقده وبيان ما فيه من خطأ يمكن ان يكون من طريقين - 01:04:54

طريق اجمالي وذلك ببيان الاخطاء المنهجية الكلية التي وقع فيها المؤلف قام بها الشيخ خضير في كتابه. وهناك كتاب اخر للشيخ احمد القاضي مقالة التفويض ايضا في هذه المسألة. طريق تفصيلي وذلك ببيان الاخطاء التفصيلية التي وقعت في الكتاب. سنتقتصر هنا على على ذلك الطريق الاجمالي - 01:05:04

لان الطريق التفصيلي طويل. فيقال تلبس الكتاب بعدد من الالغاز المنهجية ومن اظهرها. ويكتفي ان تعرف هذه الاخطاء كنموذج لبيان الاشاعرة في تقرير اعتقادهم. لهذه الاخطاء لا تنطبق فقط على سيف العصري. بل تنطبق على سعيد فودة وغيره من الذين - 01:05:24

يعني كل ما ينتهيون بهذه الاخطاء. الغلط الاول الانتقاء الاستدلالي. معنى الانتقاء الاستدلالي. معنى ذلك انه جاء الى كلام ائمة السلف وانتقى منهم ويخدمه فكرته كنقله كلام احمد لكيف ولا معنى. او ظن انه يخدم فكرته. وترك نصوصا اخرى لم يذكرها. هي اكثر من مائة نص - 01:05:44

لم يذكرها ولم يعرج عليها لم يلتفت اليها ولم يناقشها. واوهم القارئ بان ما ذكره من اقوال ائمة السلف لا يوجد ما يعارضه او ينقضه. اذا الخل الاول انتقائي. خلل ثاني الانتقاء التفصيلي. هذا الانتقاء الاستدلالي. الثاني الانتقاء التفصيلي. معنى ذلك انه يأتي الى كلام بعض ائمة السلف بخصوصهم فيأخذ منهم - 01:06:04

تراه دالا على التفويض. ويترك من كلام العالم نفسه ما يدل على الاثبات. وما يدل على على الاثبات هو الاكثر وضوها والاكثر جلاء عند سيمثل بمثال من اوضح الامثلة على ذلك صنيعه مع ابن خزيمة. فمن المعلوم بان ابن خزيمة له كتاب مشهور قرر فيه اثبات الصفات - 01:06:24

وصفاء عدد من علماء الاشارة بانه مشيه. بل سامه بعضهم بكتاب الشرك. من؟ الرازي يقول عن كتاب التوحيد لابن خزيمة هذا كتاب الشرك. عليه ان الله ومن ذلك يعرض صاحب ذلك الكتاب عن كل ذلك. وينقل قولها عنه ليس من كتبه. يعني يترك كل كلام ابن خزيمة وينقل عن ابن خزيمة - 01:06:44

الكتاب ليس في كتبه. وانما عن بعض كتب اهل العلم. ثم يعلق عليه بان هذا القول يدل على ان ابن خزيمة ربما تراجع ربما تراجع عما قرره في كتاب التوحيد هكذا بكل سهولة. والغريب ان النص الذي نقله ليس صريحا في تبني التفويض ومناقضة اثبات المعنى في

ليس نقل النص والرد هو فقط يبين ماذ؟ اخطاء منهجية. اذا عرفت هذه الالخطاء تستطيع انت بنفسك ان تذهب الى كتاب سيف العاصي وتعرف هذه الالخطاء الخلل الثالث الخلط بين المفاهيم المختلفة. ويخلط كثيرا بين كراهة الخوض في معاني الصفات وبين القول بان - 01:07:24

معانيها لا تدرك. معانيها لا تدرك هذا معنى صحيح أم باطل؟ صحيح. نعم. لكن معاني الصفات معلومة. فيأتي بنصوص ائمة السلف التي فيها النهي واهل التفسير يقول هي تدل على مذهب التفويض مع ان مذهب التفويض لا يقوم على ان نصوص الصفات لا تفسر. وانما يقوم على ان معانيها لا تدرك ببناء على انها تدرك تدل على التشبيه - 01:07:44

فخلط بين النهي عن التفسير او الامتناع عنه. وبين القول بان معانيها لا تدرك بالنسبة لنا نحن البشر. انتم تقولون يا مفوضة وماذا؟ ان المعاني لا تدرك. اما السلف لم يقولوا هذا. قالوا لا تفسر وذكرنا التفسير له ثلاثة معانٍ عند السلف. الرابع التحكم غير المسوخ -

01:08:04

يعني التحكم يحكم على المسألة بدون بدون دليل غير الجائز. وذلك انه يأتي الى نصوص ائمة السلف التي فيها الحكم المطلق على كل الصفات ويقول لا تدل على تفوت في بعض الصفات. طب الرسول صلى الله عليه وسلم نفسها كما لا تفسر. ونصوص السلف لا معنى. ونصوص السلف امروها كما جاءت. هذه - 01:08:25

ديت في كل الصفات. فلماذا تقول ان السلف قالوا هذا الكلام في الصفات الخبرية فقط. لماذا تقول هذا لاماذا تقول ان السلف ؟ قالوا  
هذا كلام في الصفات؟ الخبرية فقط. هذا تحكم. هذا تحكم ماذ؟ تحكم غير مسوغ. طيب - 01:08:45

**الخلل آآ الخامس تحريف الاقوال وذلك انه يصور اقوال المخالفين بتصوير لا يقولونه فذكر ان المخالفين لمفوضة ينسبون اليهم انهم يقولون ان نصوص صفات لا معنى وعلماؤهم لا يقولون بذلك انما التفويض هو الزعم بين نصوص صفات لا تدرككم عليه. هو يدعي ما معنى الخلل الخامس؟ يدعي ويكون المفوضية يدعون هذا. اننا نقول انكم تقولون - 01.09.05**

اننا نقول ان الطفول هو ماذا ان نصوص الصفات لا معنى لهم. يقولون نحن لا نقول ان نعم نحن نعلم انكم لا تقولون هذا. انتم تقولون ان نصوص الصفات لها معنى لا ندرركه. نحن نفهم مقالتكم. فهم - 01:09:38

يقولون لنا انتم لا تفهمون الكلام ده. احنا نفهم كلامكم. نفهم انكم تقولون النصوص صفات لها معنى ولكن لا يدركوها. الخل السادس البتر وحذف الكلام المخالف له البت القطع يعني. يحذف الكلام المخالف له. وهذا ظاهر جدا في نقل كلام الصابوني الذي ذكرناه فيما مضى. وكذلك نقله لكتاب ابن خزيمة. فقد نقل كتاب ابن خزيمة ليس من كتبه - 01:09:51

وانما هو من كلام غيره وحين نرجع الى كلام ابن خزيمة في الكتب الاصلية نجده يتحدث عن موقف السلف من علم الكلام وليس من معانٍ الصفات. المفروض هو ليس عن ليس - 01:10:10

امسح مين واكتب عندي. فسيما يكلام ابن خزيمة كان في الموقف من علم الكلام. فاقتطعه صاحب الكتاب وصور القراء بان ابن خزيمة يقول ان نصوص صفات تفصل وهذا صنيع مخالف للامانة العلمي. هات بل هذا كذب. هذا كذب محض. هذا كذب محض. الخلل السابع. الاعراض عن مناقشة - 01:10:20

المخالفين. طب انت تذكر شبهاتك التي تدعى انها ادلة. طب اين الجواب عن الادلة التي يتقنونها ذكرنا في الثانية عشر دليلا ان السلف لا يفوضوني فمية عشرة دليل. طب اجب على بعض هذه الادلة - 01:10:40

نعم الاعراض على مناقشة الية للمخالفين. فالمخالفون لتفويض لهم ادلة كثيرة. فقد ذكرنا في هذا الشرح سبعة عشر دليلا لم نناقش منها الا دليلا او دليلين وقد نقل بعض الدارسين اقوالا كثيرة - 01:10:53

**يعدون أولئك العلماء من المشتبه. أنت تناقض علماء شيوخك - 01:11:09**

شيوخ المفوضة يقولها لابن خزيمة انه مشبه كالرازي. فكيف تدعى ابن خزيمة مفوض؟ اذا انت جاهل وتخطي امامك. تخطي امامك الذي تتبعه. فانت تعلم ان ابن ثورك والرازي حكم على ابن خزيمة بانه من المشبهة - [01:11:29](#)

وسك تاج الدين لابن حكم على الذهب بينهما من المشبهة. نعم. وابن الجوزي حكم على ابن البر انه مشبها. ابن الجوزي معناه حنبلي.

لأنه للأسف ولا شك ان أولئك كانوا أعلى من اعلم بالمذاهب واكثر ادراكا لحقائقها. فانت يعني لا ادرى انا - [01:11:46](#)

فإن قيل ان احكام هؤلاء العلماء غير ملزمة لصاحب الكتاب. قيل لا بأس ولكن اقوالا تمثل اشكالا. يعني ممكن شخص يقول ما هي المشكلة؟ صاحب الكتاب لا يوافق عليه العلماء - [01:12:05](#)

هو مجتهد ايضا ففترض ان ذلك يعني. فنقول لا بأس ولكن اقوال هؤلاء العلماء تمثل اشكالا على ما نسبة الى أولئك الائمة فلابد من تقديم جواب عنه. لابد ان تجيب. لماذا قال - [01:12:15](#)

اه هؤلاء الائمة عن عن ابن عبدالبر وابن خزيمة انها مشبها ولم يقل انها مفوضة. انتهى الكلام عن المقالات خلاص. انتهى الجزء الاول كل هذا يعتبر اه كان كالمقدم - [01:12:25](#)

مقدمة للدخول في الميتين صفحة اللي وقعت في الكتاب. مقدمة للدخول في ماذا؟ في الكلام على نصوص الصفات. الذي سيأتي الان يرجع مرة اخرى الى المتن. سيدنا قالت في مد في المتن مرة اخرى. متن المد الوسطية - [01:12:35](#)

وسيذكر النصوص الشرعية التي ذكرها شيخ الاسلام في ماذا؟ في معاني الصفات. يذكر مقدمة لهذا هناك مقدمة ساذكرها اليك ثم يبدأ في ذكر نصوص نص النص - [01:12:48](#)